

— اي مهمة سنكلفه بها ؟  
فرفعت رأسها ونظرت اليه ثم قالت :  
— أني بحاجة الى الرجال الأشداء البواسل •  
— لدينا ( مورفر ) •

— لقد بات ( مورفر ) يقلقني •• فهو يعرف الكثير من اسرارنا •  
« وقد جرح امس في مبارزة لارتجاف يده ، وانا بحاجة الى شخص لا  
ترتجف يده ابدا •• لان مستقبل المملكة سيكون متوقفا على سيفه » •  
وتذكرت الملكة الآن ايامها الماضية ، وكيف اوصلها زوجها الملك  
فرانسوا الاول الى غرفتها ليلة الزفاف ، ثم ذهب ليقتضي الليل مع صديقه  
ديانا دي بواتيه ، وكيف انها لم توفق في زواجها •  
تذكرت موت ابنها البكر ، وهو في العشرين من العمر ، بعد ان حكم  
سنة واحدة ، وكيف يصاب ولدها شارل بنوبات عصبية بين وقت وآخر ،  
قد لا تطول معها حياته ، وكيف ان ولدها الاصغر ، الدوق دي لنسون لا  
يبشر وجهه بالخير وحسن المصير •

فلم يبق لها والحالة هذه غير ابنها الدوق دي انجو الذي ترجو ان  
يصل الى الملك وان يحتفظ به •  
واهتزت واضطربت ، حين وصلت في تفكيرها الى هذا الحد •

وقالت بصوت عال :

— نعم ، لا بد لي من ادارة المملكة في هذه الفترة من الزمن ، حتى لا  
يبقى العرش تحت رحمة دي كيز وكولينني ومونتسوراني •

« لقد وصلت الجراءة يوما بالدوق دي كيز ان اخذ مفاتيح قصر الملك ،  
فأصبحت اسيرة في البلاط ، وكولينني لا هم له الا نقل العرش الى اسرة  
بوربون •